عن ارتياحه لتوقف القتال... وشدد المؤتمر على ضرورة التصدي لكل المحاولات الرامية إلى عرقلة، أو تأخير، تطبيق قرار مجلس الأمن ٥٩٨... وأكد المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه وحقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب» (**الأهرام**، ٢٧/٥/١٩٨٩، ص ٧).

ولم يغفل المؤتمر ليبيا. فذكر البيان الختامي تأكيد المؤتمر «قراره وقرارات مجلس الجامعة بإدانة العدوان الأميركي على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وشجب اجراءات المقاطعة الاقتصادية التي اتخذتها الولايات المتحدة الأميركية ضد ليبيا، ودعا إلى ضرورة رفع هذه الاجراءات؛ كما عبّر المؤتمر عن دعمه وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت، طبقاً للمواثيق الدولية» (**المصدر نفسه**).

ولم يثر أي جدل حول موضوع التضامن العربي، وتعديل ميثاق الجامعة العربية؛ اذ ورد في البيان الختامي، أن المؤتمر أولى «موضوع تنقية الأجواء العربية كامل اهتمامه وعنايته، وجدد ايمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية ونبذ الخلافات، وأكد أن العمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهة المخاطر والتحديات التي تحدق بالأمة العربية... وأكد المؤتمر تمسك الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية اطاراً مؤسساً شاملاً للعمل العربي المشترك... (و) رأى المؤتمر ضرورة تطوير التنظيم الاداري والهيكلي للجامعة، واعادة النظر في مشروع تعديل ميثاقها، حتى يأتي التعديل مستشرفاً آفاقاً جديدة، ومرسخاً شمولية دور الجامعة في العمل العربي المشترك، ودفع مسيرته» (**المصدر نفسه**)؛ وأشار الرئيس مبارك إلى التغييرات التي قد تحصل في ميثاق الجامعة، قائلاً: «سيشمل التغيير أشياء كثيرة في الميثاق. ولكن أهم نقطة ستكون نقطة اتخاذ القرارات ليس بالاجماع، وانما بالأغلبية، لأن الاجماع مسألة صعبة» (**المصدر نفسه**، ص ٣).

وكانت لقاءات الزعماء العرب المختلفين فيما بينهم انعكاساً للمساعي التي بذلت لتلطيف الأجواء. فقد التقى الرئيس المصري، حسني مبارك، مع كل من الرئيسين، السوري حافظ الأسد والليبي معمّر القذافي؛ كما التقى الأسد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وقال الرئيس مبارك معلقاً على لقاءات الزعماء العرب: «لا أستطيع ان أقول ان الخلافات حلّت تماماً. ما زالت هناك خلافات... ولكن بقدر المستطاع المناخ أفضل كثيراً؛ ولذلك، فقد طالبنا بأن تكون القمة سنوية منتظمة... لأنه لا داعي لتراكم الخلافات سنة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، ثمّ يصعب حلّها» (**المصدر نفسه**، ص ٣).

أ. ش.